الخليج

اقتصاد, آراء وتحليلات, زوايا, رؤى وأفكار

4 مايو 2021 23:07 مساء

دور البيانات في تعافي الهند



لقد دمّر فيروس كورونا المدن الهندية وعطلها، وكشف عن خلل منهجي في كيفية تطبيق الدولة للبيانات لإرشاد صانعي السياسات.

تلعب المدن دوراً حيوياً في الانتعاش الاقتصادي للهند، حيث تمثل ما يقرب من 70 % من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وفقاً لبعض التقديرات. ومع إعادة بناء الهند، سيكون تضمين سياسات قوية للبيانات ضمن الإدارة الحضرية أمراً بالغ الأهمية. ولن يضمن القيام بذلك التعافي بشكل أسرع من جائحة «كوفيد-19» فحسب، بل سيسمح أيضاً للمدن الهندية بالوصول إلى إمكاناتها الاقتصادية بشكل أفضل.

لقد أثر نقص المعلومات سلباً على الحوكمة وبطريقة كبيرة، وسلطت جائحة كورونا الضوء بشكل خاص على نقص الخدمات الحضرية الناجم عن فجوات المعلومات في مجالات الصحة العامة، والنقل، وحماية السكان المهاجرين. وللتغلب على هذه المشكلات، من المهم صياغة سياسات منهجية طويلة الأجل لجمع بيانات المدن.

أظهر الفيروس كيف أن المدن في الهند لا تزال غير مجهزة للاستجابة لاحتياجات الصحة العامة للمواطنين. وكان الهدف من الإجراء الصارم للإغلاق هو كسب الوقت لتوسيع نطاق الاستجابة. وبدلاً من ذلك، أمضى مسؤولو المدينة

أياماً في محاولة الحصول على البيانات الأساسية حول موقع المرافق وقدرات الأسر.
وبمرور الوقت، شهدنا تقدماً من قبل بعض حكومات المدن التي أنشأت منصات لتتبع أرقام الحالات، وبوابات نظام المعلومات الجغرافية لتحليل مناطق الاحتواء وتخصيص الموارد. كما رأينا استخدام مصادر المعلومات البديلة من قبل المسؤولين الحكوميين والباحثين على حد سواء بسبب فجوات البيانات في المصادر التقليدية. كما أصبحت جهود المواطنين التطوعية ومتعقبات الحركة على «جوجل» مصادر واحدة للحقيقة في ظل عبء القضايا وقيود التنقل.
وأظهر فيروس «كوفيد» أيضاً أهمية قطاع النقل في جعل الحياة الحضرية ممكنة. فخلال فترة إغلاق الهند، كان على كل خدمة أساسية، من متاجر البقالة إلى المستشفيات إلى المرافق الأساسية، الاستمرار في العمل. حيث توفر وسائل النقل المختلفة، بما في ذلك النقل العام والتشاركي، روابط حيوية لضمان كفاءة أداء سلاسل التوريد لهذه الخدمات.
وعلى الرغم من ذلك، لا تزال القرارات المتعلقة بسياسة النقل والتصميم والتخطيط في المدن الهندية، التي تعد من بين أكثر المدن ازدحاماً في العالم، تستند إلى استطلاعات السفر على نطاق صغير لا تُخدّم سوى نسبة صغيرة من السكان.
للتعلم من جائحة «كوفيد-19» وإضفاء الطابع المؤسسي على جمع البيانات، يجب على صانعي السياسات أن يستهدفوا إنشاء أنظمة بيانات متكاملة للمدينة لوضع سياسات أفضل وأكثر استنارة. ولتحقيق هذه الغاية، تحتاج حكومات الولايات إلى صياغة سياسات بيانات طويلة الأجل لمدنها تغطي عمليات الجمع والتحليل والنشر عبر القطاعات.
المنتدى الاقتصادي العالمي

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©